الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الاثنين ٣١ كانون الأول ٢٠١٨ | الموافق ٢٢ ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٠٥٩ السنة الثالثة عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 31, 2018 | No. 3059 | 13th year

بوتين يهنئ الرئيس الأسد بالأعياد

روسيا: سنواصل دعمنا لسورية في محاربة الإرهاب

| **وكالات**

بعث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رسالة تهنئة للرئيس بشار الأسد بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة، وأكد مواصلة دعم سورية في مكافحة الإرهاب وحماية سيادتها ووحدة أراضيها.

وبحسب بيان أصدره الكرملين أمس، ونقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، وجه الرئيس بوتين، رسائل تهنئة لرؤساء وزعماء عدد من بلدان العالم، من بينهم الرئيس الأسد، هنأهم فيها بأعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

وجاء في البيان: «أرسل فلاديمير بوتين رسالة تهنئة إلى الرئيس بشار الأسد، وأشار فيها إلى أن روسيا ستواصل تقديم المساعدة الشاملة للحكومة السورية والشعب السوري في مجال مكافحة الإرهاب وحماية سيادة الدولة ووحدة الأراضي السورية، كما تمنى للمواطنين السوريين عودة سريعة للحياة السلمية والسعيدة».

وأكد بيان الكرملين، أن الرئيس الروسي هنأ أيضاً نظيره الأميركي، وجاء في رسالته له: «إن العلاقات الروسية الأميركية تعد أهم عامل لضمان الاستقرار الإستراتيجي والأمن الدولي، وروسيا منفتحة للحوار مع الولايات المتحدة الأميركية حول أجندة واسعة».

عام مضى فهل انقضى؟

بنت الأرض

هناك فرق بين أن يمضي عام زمنياً وأن نودّع أيامه وأسابيعه وشهوره، وبين أن تقضي أحداثه، فمنها ما يخلد في الذاكرة ومنها ما تطويه صفحات النسيان سريعاً وكأنّه لم يحدث يوماً.

وأحداث البلدان والأقطار تماماً كتاريخ الأشخاص منها ما يترسخ في ذاكرة الأجيال لعقود قادمة ويصبح من معالم صناعة الأوطان، ومنها ما تذروه الرياح ولا تترك له أثراً على الأرض أو في الكتب أو في الذاكرة.

ومع أننا نودع اليوم عاماً ونستقبل عاماً بمشاعر متداخلة من الحزن والأمل، فإن الزمن هو الكفيل بأن نلقي نظرة ثاقبة على أحداث عبرت وأن نفهم حقيقة ما جرى ونتعلم الدروس ونستخلص العبر منها.

هناك مثل يقول: إن الزمن هو الشافي الحقيقي، ونضيف إليه: إن الزمن هو الحَكَم الحقيقي على الأحداث، لأن زوبعة الأحداث لا تتضح أبداً في زمن وقوعها ولا يمكن إدراك الغث من الثمين إلا بعد أن يختبر الزمن مادة الحدث وهدفه ومبتغاه. علّ زوبعة الحرب الإرهابية التي شنتها دول تحالف الشر والعدوان بهدف تدمير العرب لمصلحة بقاء إسرائيل وهيمنتها على مقدراتهم ومولتها الدول النفطية «الشقيقة»، هذه الزوبعة التي أصابت سورية كما أصابت ليبيا واليمن وقبلها العراق في الأعوام الأخيرة، تعتبر مختبراً للزبد من القول والعمل الذي يذهب جفاء بالمقارنة مع الذي يمكث في الأرض، ويبرهن على أنه الحق المستدام على الرغم من كلّ محاولات تشويهه أو النيل منه، على الرغم من تسخير كل المقدرات ووسائل الإعلام لقلب الحقائق رأساً على عقب.

لقد عاشت سورية خلال السنوات الماضية تاريخاً يجب تدريسه للأجيال، لأنه يعتبر أنموذجاً لقصة شعب صامد وجيش باسل تكاتفت عليهما قوى البغي والعدوان. ولكنّ ما يعنينا هنا، وفي هذا السياق، الروايات التي عمد البعض إلى ترويجها عن مسار الأحداث والفتاوى المسبقة الصنع التي أصدرها مشايخ الفتنة الوهابية، والتقارير التي أصدرتها يومياً مراكز مخابراتية يسمونها زوراً بمنظمات «حقوق الإنسان» أو «استطلاعات الرأي» أو «شهود العيان» أو غيرها، وحتى تصريحات مسؤولين في الغرب والشرق كنّا إلى وقت قريب نعتقد أنهم يحترمون كلمتهم ولا ينطقون بخفة الجاهل أو الحاقد أو الكاذب عن سابق إصرار الذي اعتاد أن يستهين بتاريخ الشعوب وذكائها الفطري والحضاري الذي راكمته خلال قرون من الزمن.

بالفعل علّ أهم ما ميّز ٢٠١٨ الراحل عنّا اليوم هو أنه كان عاماً كاشفاً للأشخاص والمقدرات والمواهب، أو قلتها، والقادة، أو الافتقار للقيادة، إذ لا يكاد يصدّق أبناء الجيل الذي عاصر قادة عظاماً وأصحاب قضايا ومواقف أنهم يرون اليوم تدهور المستوى القيادي في العالم بأسره وافتقار هذا العالم إلى قيادات حقيقية يتطلع إليها الآخرون كأنموذج في الكبَر والموقف والمسؤولية التاريخية والمصداقية. لذلك فإن الشعور السائد هو أن الإنسان العادي والبعيد عن موقع المسؤولية قد يكون اليوم أكثر تمسكاً بالمبادئ والمثل السامية من أصحاب المواقع الرسمية.

ولم لا وقد رسمت الدولة الأولى في العالم مسار الاهتمام أنه يتركز على المال أولاً وثانياً وثالثاً وأنّ لا قيمة ولا موقفاً ولا صوتاً يعلو فوق صوت الدولار، وسواء شعر الآخرون بتأثير هذا المسار عليهم أم لم يشعروا فهو من دون شك يؤثر في رجال السياسة قبل رجال المال ويجعل من هذه الصفة أمراً متداولاً ومع الزمن يصبح أمراً مقبولاً لدى البعض أو حتى طبيعياً. ولكنّ هذا ما سوف يتعرض لنار الزمن التي تكشف المعدن الأصيل من المعدن الرديء وهذا هو الذي ينقضي بانقضاء عام أو أعوام، ومن ثمّ يتم تصحيح الخلل وتستعيد الإنسانية رشدها ومواقفها السليمة ويتضح أثر هذا وذاك في الميزان ويكتسب كلّ فعل وقول قيمته التاريخية الحقيقية، فإما أن ينقضي وكأنّ شيئاً لم يكن وإمّا أن يشكّل إضافة للقيم التي تعتزّ بها الإنسانية وتحافظ عليها وتعمل على تراكمها والاقتداء بها. أي إن آنية النجاح وآنية البهجة لا تُفرح إلا ضعاف العقول، أمّا الراسخون في العلم والمتجذرون في الأرض فينتظرون حكماً أهم ألا وهو حكم التاريخ وحكم الحق على ما يفعلون ويسطّرون. وفي آخر ما حرر حول سورية وبعد إعلان الانسحاب الأميركي من شرق الفرات وشيوع أخبار عن قرب دخول الجيش السوري إلى بلدة منبج السورية، الأمر الذي استدعى تصريحاً من عضو كونغرس أميركي يقول فيه: إن دخول الجيش السوري إلى منبج أمر محزن وأنّه يعتبر كارثة بالنسبة لتركيا وإسرائيل! وهنا ينطبق على عضو الكونغرس هذا القول السائد «إن كنت تدري فتلك مصيبة وإن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم». السؤال هو: هل يعلم عضو الكونغرس أن منبج مدينة سورية وأنّه من الطبيعي جداً أن يدخلها الجيش السوري كما سوف يحرر كلّ بقعة من التراب السوري وكلّ مدينة وقرية سورية محتلّة من الإرهابيين والمرتزقة وداعميهم عاجلاً أو آجلاً؟ وهل يعلم أن الكيان الصهيوني كيان محتل للأرض العربيّة؟ وكذلك فإن القوات التركية على الأرض السورية هي قوات احتلال أجنبية، وأنّ مصيرها هو أن تواجه مقاومة سورية وأن تغادر البلاد طال الوقت أم قصر؟ لماذا يحشر مسؤولون أميركيون يجلسون في مكاتبهم المريحة عبر الأطلسي أنفسهم في قضايا لا يعرفون عنها شيئاً، وفي أراض لا تعني لهم شيئاً، وفي علاقات إشكالية لا يعلمون شيئاً عن تاريخها أو تداخلاتها أو مجرياتها أو تحولاتها المستقبلية؟ هذا بعض من الزبد الذي نواجهه اليوم والذي يذهب جفاء تماماً كما يذهب زبد الطرف الفرنسي الذي أراد أن يتصدّى لمسألة انسحاب القوات الأميركية من شرق الفرات، آملاً أن يطرح نفسه وقواته بديلاً من هذه القوات، غير مدرك أن الواقع أعقد من أن يسمح له بعودة أحلامه الاستعمارية وآماله في ترجمة أقواله إلى أفعال.

لقد تجاوز الزمن ورثة نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بدأ هذا النظام بالتفكك والانهيار، لكنّ بعض القائمين عليه ما زالوا يعتقدون أنهم يمسكون بعوامل القوّة وأنّهم مازالوا المنتصرين والمستعمرين الذين يحسب العالم لهم حساباً، على حين تحرّك العالم وتحرّر من كلّ هذه المقولات والأوهام وتطورت الشعوب وحثّت الخطى شرقاً، حيث يتوقع أن تكون الصين والهند وروسيا في صدارة الدول التي تشكّل الأقطاب الأساسية لهذا العالم في العقود القادمة. لقد كان عام ٢٠١٨ كريماً بناره الكاشفة لحقائق الأمور، والمتأمل المتأني لأحداث العام المنصرم قد لا يجد صعوبة في استقراء أحداث عام قادم لن ينشغل الناس خلاله بالتصريحات الجوفاء الفارغة بل سيركزون على الأحداث الواقعية والأفعال، وسوف يغيّرون في العام القادم وحدات القياس حيث تنتفي أهمية التصريحات التي أثبت أصحابها افتقارهم إلى المصداقية، ويتم التركيز فقط على الذين يصدقون القول والفعل. لن يضيع الناس وقتاً في تصفح ما يسفّ به الآخرون وسوف تسقط أسماء كما سقطت وريقات أشجار الخريف وتبقى فقط تلك الأسماء التي تتمتع بالصدق واحترام ذكاء الآخرين.

بما أن عام ٢٠١٨ كان عاماً كاشفاً سيكون من الأسهل على الجميع مقاربة عام ٢٠١٩ بمستوى من الوعي والإدراك يحقّق لنا جميعاً السرعة المطلوبة في فهم الأمور وتقييمها ووضعها في مسارها السليم.

وكلّ عام وأنتم بألف خير. عام مثمر ومليء بالإنتاج والفرح أرجوه لكم.

سيطر على سد تشرين في منبج.. و«قسد» تتهيأ لتسليمه المدينة

موسكو لأنقرة: الجيش السوري سوف يسيطر على كامل البلاد

| **دمشق – الوطن**
حلب - خالد زكلو

بينما كان الجيش السوري يسطر مزيداً من الانتصارات وتمتد سيطرته على سد تشرين فوق نهر الفرات، قال مصدر دبلوماسي عربي في العاصمة الروسية موسكو، لـ«الوطن»: إن المحادثات التي جرت أول من أمس بمشاركة وزيري الخارجية والدفاع ورئيسي جهازي الاستخبارات الروسي والتركي أثمرت بالاتفاق على عدة نقاط، أهمها العمل على منع حصول أي اشتباك بين الجيش العربي السوري والقوات التركية وميليشياتها، وذلك من خلال تفاهمات سيبدأ تنفيذ بعضها فوراً وبعضها ما بعد الانسحاب الأميركي من الأراضي السورية.

المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته، قال: إن الجانب الروسي كان صارماً في مواقفه تجاه أي عملية عسكرية تركية جديدة شمال سورية، وطلب من الجانب التركي التريث في الوقت الحالي إلى أن تنتهي المفاوضات مع الانفصاليين الأكراد الممثلين في «قوات سورية الديمقراطية – قسد».

وأضاف: إن من أهم المعلومات التي سربت من الاجتماعات، تفيد بتصميم سوري مدعوم روسياً بسيطرة الجيش على كامل الجغرافيا السورية من دون استثناء، وفرض سيادته عليها، ودحر ما تبقى من إرهابيين على أراضيه.

الجيش السوري يستعيد السيطرة على سد تشرين على نهر الفرات في منطقة منبج (عن الانترنت)

وفي هذا الصدد، قال المصدر لـ«الوطن»: إن من بين التفاهمات التي توصلت إليها أول من أمس موسكو مع أنقرة، أن تعود منبج تحت إشراف الدولة السورية كاملة وكذلك المناطق المحيطة بها، أما فيما يخص شرق الفرات، ومنعاً لأي عملية عسكرية تركية مرتقبة، تم التوافق على ضرورة نزع السلاح الثقيل من المجموعات الكردية المرابطة في هذه المناطق على أن يتم بحث مستقبل هذه المنطقة وعودة مؤسسات الدولة إليها، في اجتماع أستانا المقبل، والمرجح أن يتم في نهاية شباط القادم.

وحول إدلب، أكد المصدر، أن الجانبين اتفقا على تمديد اتفاقية وقف إطلاق النار، مع دعوات روسية لوقف الخروقات التي تمارسها بعض المجموعات الإرهابية شمال حماة وفي ريف اللاذقية، كما تم الاتفاق على فتح، وبالسرعة الممكنة، الطرق الدولية التي تربط حلب بحماة وباللاذقية، والتي كان يجب أن تفتح قبل نهاية هذا العام ولم يتمكن الجانب التركي من تنفيذ التزاماته.

وبالنسبة للمسار السياسي، ذكر المصدر أن البلدين أكدا على تمسكهما باللجنة الدستورية الموافق عليها من قبل الدول الضامنة، روسيا وإيران وتركيا، وأن مسار أستانا هو المسار الوحيد للحل السياسي في سورية.

وكان وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أكد في ختام مباحثاته مع نظيره التركي، أن موسكو وأنقرة توصلتا إلى تفاهم بشأن التنسيق بين عسكريي البلدين على الأراضي السورية، واصفاً المباحثات بـ«المفيدة».

على خط مواز، أكدت مصادر متقاطعة أهلية وأخرى في «قوات سورية الديمقراطية– قسد» أن الجيش سيطر على سد تشرين على نهر الفرات شرق منبج، في وقت تتهيأ فيه «قسد» للانسحاب من المدينة وتسليمها للجيش.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن» أن مسلحي «قسد» ورأس حربتها «وحدات حماية الشعب»، أتموا انسحابهم من سد تشرين أمس، وأن الجيش انتشر في كامل جسم السد والمنطقة المحيطة به بعد فرض هيمنته على ناحية العريمة غرب منبج وخط تماس نهر الساجور الذي يفصل بين «قسد» من جهة والجيش التركي وميليشياته من جهة أخرى.

وأضافت المصادر: إن ريفي منبج الجنوبي والشرقي مفتوحان أمام تقدم جديد للجيش باتجاه القرى الواقعة فيهما، حيث أشارت مصادر أهلية فيهما لـ«الوطن»، أن جميع السكان يرحبون بدخول الجيش إلى مناطقهم بعد أن رفعوا علم الجمهورية العربية السورية فوق منازلهم.

ولفتت المصادر إلى أن الجيش واصل استقدام تعزيزاته إلى معبر التايهة الذي يربط منبج بحلب بعد أن استقدم تعزيزات مشابهة إلى العريمة وخطوط التماس مع الجيش التركي وميليشياته.

«أ ف ب»: دمشق تقترب من إحكام قبضتها ميدانياً

| **وكالات**

اعتبرت وكالة «أ ف ب» في تقرير لها أنه وبعد نحو ثماني سنوات من الحرب، تقترب دمشق اليوم أكثر من أي وقت مضى من إحكام قبضتها ميدانياً مع بدء تعاونها مع الأكراد شمالاً.

وقالت: لقد «شكلت دعوة الأكراد دمشق إلى نشر قواتها في منطقة منبج شمالاً لمواجهة التهديدات التركية بعد قرار واشنطن المفاجئ سحب قواتها من سورية، مؤشراً إلى تعاون مقبل بين الطرفين، ويرجح محللون أن ينسحب لاحقاً على كل مناطق الأكراد وحلفائهم».

وأشار التقرير إلى أنه ومع دعوتها من الأكراد، إلى منبج، تقترب دمشق من توسيع نفوذها ميدانياً، وهي التي طالما كررت عزمها على استعادة كل أراضيها «بالقوة» أو التفاوض.

الانفتاح الدبلوماسي يواصل شق طريقه.. و«طيران الإمارات» تدرس العودة إلى دمشق

سورية وإيران توقعان اتفاقية التعاون الاقتصادي الإستراتيجي

| **وكالات**

يواصل الانفتاح الدبلوماسي العربي شق طريقه نحو دمشق، وفي وقت أعلنت فيه الإمارات أنها تدرس استئناف رحلات شركات طيرانها الجوية إلى مطار دمشق الدولي، وقعت سورية وإيران اتفاقية التعاون الاقتصادي الإستراتيجي طويل الأمد.

ووقع الاتفاقية وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية رئيس الجانب السوري في اللجنة الاقتصادية الوزارية المشتركة بين البلدين محمد سامر الخليل ووزير الطرق وبناء المدن الإيراني محمد إسلامي رئيس وفد بلاده في اللجنة، بحسب وكالة «سانا» للأنباء.

وقال الخليل خلال جلسة التوقيع: «ننتظر أن يرتقي التعاون في المجال الاقتصادي إلى مستوى المجالات الأخرى»، وأضاف: «بالتوازي مع انتصارنا في الحرب نسطر اليوم في المجال الاقتصادي تعاوناً كبيراً بين سورية وإيران».

وذكرت وكالة «فارس» الإيرانية أنه تم إقامة الملتقى الاقتصادي الإيراني السوري المشترك في مقر غرفة التجارة، ونقلت عن السفير السوري في طهران عدنان محمود قوله: إنه بالنظر إلى توصيات الرئيس بشار الأسد حول مشاركة الشركات الإيرانية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة في إعادة الإعمار، لذلك فإن هذا الأمر يوفر فرصة مناسبة لحضور الإيرانيين في النشاطات الاقتصادية في بلدنا.

عودة السيارات الخليجية إلى داخل العاصمة دمشق (عن الانترنت)

من جانب آخر، وبحسب موقع قناة «المنار» اللبنانية، دعا وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية علي حسن خليل خليل، إلى «إعادة النظر في قرار دعوة سورية إلى القمة العربية الاقتصادية التي تنعقد في بيروت الشهر المقبل لأن أي قمة من دون سورية لا معنى لها».

وأكد خليل «ضرورة التعاطي بوعي مع ما يجري في سورية وان يعيد لبنان تصويب وتصحيح موقفه الرسمي معها».

وعلى خط الانفتاح الدبلوماسي العربي، كشف رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأردني، نضال الطعاني، وفق وكالة «سبوتنيك»، أن «هناك مساعي أردنية ضمنية برلمانية ومساعي ضمنية حكومية باتجاه عودة سورية إلى جامعة الدول العربية».

من جهته، قال سفير بريطانيا السابق لدى سورية، بيتر فورد، بحسب «سبوتنيك»: «أعتقد أن جميع الدول العربية مستعدة اليوم لقبول عودة سورية، ربما باستثناء قطر التي دعمت جماعة الإخوان المسلمين على مدى سنوات وتدير حملة تحريض ضد الحكومة السورية».

وأكد أن الضغوط التي تتعرض لها السعودية بعد قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي، ستجعلها تبحث عن أصدقاء جدد في دمشق.

على خط مواز، ذكرت «الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات» في بيان نقلته وكالة «رويترز» أنها تقيم إمكانية استئناف رحلات شركات الطيران الوطنية إلى دمشق.

١٥ يوماً أمام الوزارات لتقديم تصور واضح لإلغاء الاستثناءات

| **الوطن**

وافق مجلس الوزراء على الآلية المقدمة من وزارة العدل بخصوص إلغاء استثناءات التشريعات المتضمنة إلغاء جميع جوازات القوانين التي تقع ضمن صلاحية الوزير، مانحاً الوزارات مهلة ١٥ يوماً لتقديم تصور واضح لجهة إلغاء الاستثناءات.

وخصص المجلس جلسته الأخيرة في هذا العام للاطلاع على مدى تقدم الوزارات في تنفيذ الخطة التنموية والخدمية لمحافظة درعا وإعادة إعمارها. كما وافق المجلس على إلغاء استثناءات النظام الداخلي للوزارات والطلب من كل وزارة أعدت تشريعاً أن تكون هي المسؤولة عن تعديله.

ودرس المجلس مشروع قانون بتمديد العمل بأحكام قانون إعفاء أصحاب الأعمال المشتركين لدى المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية من الفوائد والمبالغ الإضافية المترتبة عليهم والفئات المدينة للمؤسسة والمشمولة بأحكامه لمدة عام. وصدق المجلس كتاب هيئة التخطيط والتعاون الدولي المتضمن بروتوكول اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجنة المشتركة السورية الروسية للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني والعلمي.

(التفاصيل ص٦)

أصحاب المحال يشتكون نية إزالة «السوق الأزرق» بضاحية قدسيا

| **الوطن**

حمل رئيس بلدية ضاحية قدسيا آصف هواش مؤسسة الإسكان مسؤولية المطالبة في إزالة المحلات والأكشاك في منطقة السوق الأزرق في ضاحية قدسيا وليس البلدية أو المحافظة كونها موجودة في منطقة تتبع ملكيتها للمؤسسة. ووصلت إلى «الوطن» شكاوى عن رغبة محافظة ريف دمشق بإزالة المحلات والأكشاك في منطقة السوق الأزرق بضاحية قدسيا رغم أنها مرخصة نظامياً والبالغ عددها ٣٠٠ محل.

وأكد هواش أن المؤسسة تطالب باستعادته لطرحه للاستثمار، موضحاً أن المحلات والأكشاك غير مرخصة نظامياً وإنما يتم دفع إيجار إشغالات رصيف للبلدية! وأكد أن هناك تواصلاً وتنسيقاً مع المؤسسة للحصول على أرض بديلة لنقل السوق إليها لكن حتى الآن لم يحصل أي تجاوب.

من جهته أكد مدير فرع الديماس في المؤسسة العامة للإسكان مجدي السيروان أن قرار مجلس بلدية ضاحية قدسيا بإيجار الأرصفة في هذه المنطقة اتخذته من دون العودة للمؤسسة ولم تتواصل معها نهائياً رغم أنها المالكة.

(التفاصيل ص٧)

تحتجب «الوطن» عن الصدور يومي الثلاثاء و الأربعاء وتعود لقرائها يوم الخميس القادم وكل عام وأنتم بألف خير

مطاعم «دمشق القديمة» في رأس السنة.. بين البهجة والإمكانات

| **نيفين عيسى**

في مطاعم وفنادق النجمة والنجمتين في دمشق القديمة، تتفاوت الأسعار بسهرات رأس السنة، بين ١٨ ألف ليرة إلى ٢٤ ألف ليرة للشخص الواحد، متضمّنة حفلاً فنيّاً وعشاء مع الخدمات المقدمة، وتتضاعف القيمة مع ارتفاع سويّة النجوم. بطبيعة الحال لا يملك المواطنون من مختلف الشرائح قدرة متساوية على حجز مكان لهم بهذه السهرات لكنّهم يختارون مكان سهرتهم حسب إمكانياتهم.

مدير الرقابة والجودة السياحية بوزارة السياحة زياد البلخي أشار لـ«الوطن» أنه يجب أن تكون الأسعار الخاصة، واضحة عند الحجز للحفلة وبيان العروض والخدمات المقدّمة والحصول على الترخيص لإقامة الحفلة، وتحقيق الشفافية مع المواطن، حتى يستطيع اختيار المطعم الذي يناسبه، ولفت البلخي إلى أن هنالك صعوبة في ضبط السعر النهائي للحفلة باعتبار أن المطرب يختلف من مطعم لآخر حسب السعر الذي يتقاضاه.

أحمد المصري من درعا يقول إنه اختار قضاء رأس السنة بدمشق مع زوجته وإن السهرة تكلّفه ٤٠ ألف ليرة، لكنه سعيد بأجواء الفرح وعودة الاستقرار، على حين سهير التي تعمل بالتدريس ترى أن الأسعار في المطاعم والمحلات تفوق في بعض الحالات إمكانيات أصحاب الدخل المحدود.

على الجانب الآخر يؤكّد أنس ياسين، العامل بأحد المطاعم بدمشق القديمة، أن الحجوزات اكتملت قبل أسبوعين من رأس السنة ولفت إلى أن بعض الموظفين مستعدّون لدفع راتب شهر مقابل ليلة فرح!

رامي الذي أمضى أربعة أعوام في لبنان عاد ليحتفل مع الأهل بهذه المناسبة ويقول إنه فوجئ بألق الشام وزينتها وفرح الناس.

بين هذا الرأي وذاك، يتحدث أبو سمير عمّا يميّز هذا العام ويقول: بإمكان كل إنسان أن يعيش الأجواء على طريقته وحسب إمكانياته حتى لو كان ذلك في بيته، فالأهمّ أننا نعيش مرحلة جديدة نستعيد من خلالها فرح الماضي وهو ما تحقق بفضل تضحيات الجيش العربي السوري.

أصحاب المطاعم لهم رأي يتعلق بالأسعار وقضايا أخرى، فنذير الذي يُدير أحد المطاعم بدمشق القديمة يعتبر أن الأسعار في رأس السنة تتعلّق بالخدمات المقدّمة والوجبات التي تكون متميّزة، إضافة إلى الحفلات وأجور الفرق الموسيقية.

بدوره أشار جورج إلى الإقبال هذا العام وأن الحجوزات كانت مكتملة قبل أسبوعين من رأس السنة، وذلك بفضل حالة الاستقرار التي تشهدها العاصمة، وزوال خطر الإرهاب والقذائف.

نبيل الذي يمتلك مطعماً صغيراً أوضح أن الزبائن يستطيعون ارتياد المطعم الذي يناسب إمكانياتهم، وهناك تدرّج في الأسعار حسب نوعية المطعم وتصنيفه.

من جانبه قال أبو سعيد: إن المحل الذي يُديره يجتذب الزبائن بسبب أسعاره المنافسة، معتبراً أن بعض أصحاب المطاعم يضعون أسعاراً مبالغاً فيها، ولا تناسب دخل معظم المواطنين، إلا أنهم يعتبرون ذلك موسماً يتوجّب عليهم الاستفادة منه. مؤكّداً أن الأسعار ليست بمتناول الجميع، لكن الفرحة باتت بمتناولهم، حيث يتوق المواطنون لاستعادة أجواء السعادة والاحتفال، وإن كانوا يتمنّون أن يكون ذلك ضمن إمكانياتهم وبعيداً عن استغلال بعض أصحاب المنشآت السياحية لفرحتهم.